

بحار الأنوار

[170] وقائد الغر المحجلين، يقعه ا □ يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنة

ويدخل أعداءه النار، فأنزل ا □ عزوجل " ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فقد جعلتم ا □ عليكم كفيلا إن ا □ يعلم ما تفعلون (1) " يعني قول رسول ا □ صلى ا □ عليه وآله من ا □ ومن رسوله، ثم ضرب له مثلا فقال: " ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم (2) ". وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: " التي نقضت غزلها " امرأة من بني تميم بن مرة يقال لها رابطة (3) بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب، كانت حمقاء، تغزل الشعر فإذا غزلته نقضته، ثم عادت فغزلته، فقال ا □: " كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم " قال: إن ا □ تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا. قال علي بن إبراهيم: تنمة الكلام السابق في قوله تعالى " أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم " ف قيل يا بن رسول ا □ نحن نقرؤها " هي أربى من امة " قال: ويحك وما أربى - وأوماً بيده فطرحها (4) - " إنما يبلوكم ا □ به " يعني بعلي بن أبي طالب يختبركم " وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء ا □ لجعلكم امة واحدة (5) " قال: على مذهب واحد وأمر واحد " ولكن يضل من يشاء " قال: يعذب بنقض العهد (6) " ويهدي من يشاء " قال: يثيب " ولتسألن عما كنتم تعملون " قوله: " ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم " قال: هو مثل لامير المؤمنين عليه السلام " فتزل قدم بعد ثبوتها " يعني بعد مقالة النبي صلى ا □ عليه وآله فيه " وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل ا □ " يعني عن علي " ولكم عذاب عظيم (7) " .

_____ (1 و 2) سورة النحل: 91 و 92. (3) في

المصدر: امرأة من بنى تيم بن مرة يقال لها ربطة. (4) في المصدر: وأوماً بيده بطرحها (5) سورة النحل: 93، وما بعدها ذيلها. (6) في المصدر: يعذب من يشاء بنقض العهد. (7) تفسير القمى: 364 و 365.
